قد جرى بما هو كائن من امر الدين والدنيا رطب
ويابسه لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال
ما اكتب قال القدر يجري بما هو كائن الى الابد وذكر
في زهرة الرياض ان الله خلق القلم من اللؤلؤ و
يقال من الياقوت والمراد من النور وطول القلم مسيرة
خمسمائة عام للراكب المسرع له خمسون انبوبا لكل انبوبين
خمسين سنة ينبع المداد من اسنانه وله لغة لا يعرفها الا
اسرافيل يجرى على اللوح بما هو كائن الى يوم القيمة كما
قال الله تعالى في محكم تنزيله ولا رطب ۰ قال الامام ابو الليث
رحمة الله عليه يعني الماء ولا يابس ۰ يعني الحجر ويقال لا رطب
يعني العمران والامصار والقرا ولا يابس يعني الخراب و
البادية ويقال لا رطب ولا يابس اي لا قليل ولا
كثير ولا يخفى ان هذا القول هو المناسب ها هنا الا
في كتاب مبين ۰ يعني في القران بين فيه كل شي بعضه
مفسر وبعضه يعرف بالاستدلال والاستنباط ويقال في
اللوح الذي هو محفوظ عند الله من الشيطان ومكتوب

فيه القران

فيه القران وهو عن يمين العرش من درة بيضاء ويقال
من ياقوتة حمراء انتهى قال في زهرة الرياض ان اللوح
درة حافتاه من ياقوتة حمراء ورأسه معلق بالعرش
من سلسلة من ذهب فيه اعمال جميع الخلائق الى يوم القيمة
لا تخطا واحدا من خطوط اللوح وسائر الخطوط علمها
عند الله تعالى انتهى واما العرش فقد قال ابن عباس رضي الله
عنهما هو السرير الذي تحمله الملائكة وتطوف حوله ابتدعه الله تعالى
واخترعه من نوره فخلقه عرشا مستديرا سماويا عاليا رفيعا ايجاد
اعظم من كل شي خلقه وكون كرسيه دونه من نور العرش كذا
في خالصة الحقايق ۰ وان السعادة والشقاوة مكتوبتان ۰
اي مثبتتان في اللوح المحفوظ يقال معناه مقدرتان
في الازل ولما توجه ان يقال اليس هذا يؤدي الى ترك العمل
اتكالا على ما كتب قال ۰ وكل ميسر لما خلق له ۰ يعني كيف
يؤدي اليه فكل واحد من السعيد والشقي ميسر وموفق
لما يوصل الى ما خلق الله له من السعادة والشقاوة واذا
كان الامر كذلك ۰ فالسعيد ميسر لعمل الجنة وعلى نجح
عمره ان شاء الله تعالى والشقي كذلك ميسر لعمل النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)